[169] 155 - فس: " وكان الكافر على ربه ظهيرا (1) " قال علي بن إبراهيم: قد يسمى الانسان ربا (2) كقوله: " اذكرني عند ربك (3) " وكل مالك شئ يسمى ربه فقوله: " وكان الكافر على ربه ظهيرا " فقال: الكافر الثاني كان على أمير المؤمنين ظهيرا (4). 156 - فس: " والسماء ذات الحبك (5) " قال: السماء رسول ا صلى ا عليه وآله وعلي عليه السلام ذات الحبك. وقوله: " إنكم لفي قول مختلف (6) " يعني مختلف في علي اختلفت هذه الامة في ولايته، فمن استقام على ولاية علي عليه السلام دخل الجنة، ومن خالف ولاية علي دخل النار " يؤفك عنه من افك (7) " فإنه يعني عليا عليه السلام من افك عن ولايته افك عن الجنة (8). بيان: قال البيضاوي: ذات الحبك ذات الطرائق، والمراد إما الطرائق المحسوسة التي هي مسير الكواكب، أو المعقولة التي يسلكها النظار ويتوصل بها إلى المعارف. أو النجوم، فإن لها طرائق أو أنها تزينها (9). أقول: على تأويله عليه السلام لعل المعنى أن عليا هو الحبك بمعنى الزينة أو الطريق قوله " يؤفك " أي يصرف. 157 - فس: حدثني أبي رفعه قال: قال أبو عبد ا عليه السلام لما نزلت الولاية وكان من قوله رسول ا صلى ا عليه وآله بغدير خم: سلموا على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من ا أو من رسوله ؟ فقال لهما (10): نعم حقا من ا ومن رسوله إنه أمير المؤمنين وإمام المتقين،

_____ (1) سورة الفرقان: 55. (2) في المصدر: قد يسمى الانسان بهذه الاسم لغة. (3) سورة يوسف: 42. (4) تفسير القمى: 467. (5 - 7) سورة الذاريات: 7 و 8. (8) تفسير القمى: 647. (9) تفسير البيضاوى 2: 194. (10) في المصدر: فقالوا: أمن ا ومن رسوله ؟ فقال لهم. _____